



نصبت: هنين عواد، المهف الخامس
أساسي، مبرة الإمام الخوئي

رسم: غفران عبدالله، المهف الخامس أساسي، مبرة الإمام الخوئي



حكاية فرحة و مرحة

المزجج: وأنا أيضاً سأخذ صديقي.

كانت هناك مشكلة واحدة: لم يكن لدى مرحة أصدقاء!... فالجميع كان يهرب من كلامها البشع، ولم تكن تعرف لها صديقاً سوى حذائها الذي لا يقوى على الهرب، فله كانت تروي القصص قبل النوم، وله كانت تقول صباح الخير. وكان الحذاء يعجب لأمرها من دون أن يتكلم. لكن عندما ربطته مرحة بالسلسلة الذهبية، وقالت له: «سنذهب في نزهة يا صديقي الحذاء»، انتفض الحذاء متحرراً من مكانه، وأجاب بصوت غريب: لست صديقك. لست صديقك! أنا صديق الجوارب!

صرخت مرحة: الحذاء يتكلم! الحذاء يتحرك!

نظرت فرحة إلى الحذاء فوجدت فأراً غارقاً في الضحك، نظرت إلى مرحة، وقال بالصوت الغريب نفسه. يا غبية، لا يوجد حذاء يتكلم!

من ذلك اليوم، وبعد صدمة رفض حتى الحذاء صداقتها، تغيرت طباع مرحة، ولم تعد تخرج من فمها سوى الورد والأزهار.

في آخر الجبل، حيث تنام العصافير كل ليلة، بيت له قرميد أحمر تحرسه مدخنة صغيرة لا تنام صيفاً كما شتاءً. فالهواء هناك بارد دائماً لأنه جار الثلوج في قمة الجبل. فرحة ومرحة توأمان تعيشان هناك. وبقدر ما كانتا متشابهتين في الشكل، كانتا مختلفتين في الطباع. وهذا الأمر كان يحير الجميع حتى جارهم الفلاح أبي سعيد، فقد رأى أموراً شديدة الغرابة في الطبيعة، لكن لم يرقط فتاة مثل فرحة لشدة طيببتها تطلع من فمها مع الكلمات مجوهرات وذهبا، وفتاة مثل مرحة لشدة خبثها كانت تخاف أن تتكلم، فكل كلماتها تأتي بشعة يهرب منها الناس.

أرادت فرحة مرة الذهاب إلى البحر، فهي لم تر قط «الأزرق الكبير» الذي يتكلمون عنه في الكتب، واختارت لذلك وقت الغروب عندما تصبح الشمس صفراء - حمراء، فتصبح للبحر ألوان عدة، وقالت لقطتها نونو: أنت أيضاً يا نونو ستذهبين.

طبعاً، غارت مرحة ونطت حتى كاد رأسها يلامس أعلى شجرة اللوز المزهرة أمام البيت، وصرخت بصوتها



